[13] وكان طيب ا ثراه زاهدا في هذه الدنيا غير ملتفت إلى أقبالها وتزيينها ولذا فضل العيش بعيدا عن الاضواء والشهرة إلا من عمل دؤوب وتربية لجيل علمي رائد.. وكان يذكر لي وأظنه أقسم على ذلك بأنه لو أمكنه ان يطبق فمه عن المأكل والمشرب لفعل. ف درك.. كيف لا... وأنت سليل الاوصياء وربيب حجر العلم والقداسة وقد تلمذت على منبر العظام والاتقياء. وقد سألته يوما عما استفاده في حياته من تجارب يوصي بها الآخرين فقال في شأن العالم: 1 - إن من كان صائنا لنفسه حافظا لدينه حسنت عاقبته وكثر رزقه ووفقه ا ومن باع دينه ساءت عاقبته وأصابته البلايا من حيث لايشعر ومن حيث لا يحصي. وان على العالم ان يترك الدنيا وان أقبلت عليه وهذا لا ينافي كون الزهد الحقيقي هو الورع عن محارم ا يقول جل وعلا * (يا أيها الذين آمنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم) * (1). وعلى العالم ان يتمثل خطى علي (عليه السلام) ويسير على وفقها ناصحا للناس وهاديا لهم ومعينا لعائلهم ومغيثا للملهوف. وقال قدس سره في شأن الناس: 2 - ان عليهم بذل ما لديهم في خدمة الرسالة وهذا ضمان لعدم الخسارة ولدفع البلايا عنهم واما لو عكفوا على جمع الثروات وعدها فسيكون نتيجتها الخسران وضياع الاموال بل وضياع الاعراض.. وقد يصابون وفي غالب

_____ (1) سورة البقرة، الآية: 172. (*)

_____